المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 14372
المسلسل : 27

ملف صحفي

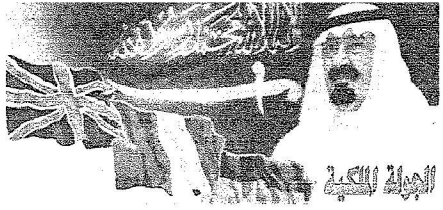

تحت عنوان "حوار ملكتين".. التحديات المشتركة..

لندن: بدء أعمال المنتدى السعودي البريطاني الثالث

الأمير محمد بن نواف: الموقع الفريد للمملكة وبريطانيا يجعل شراكتهما قوة بناءة للسلام والاستقرار في المنطقة والعالم

كيم هولز: العلاقات بين البلدين اقوى من أي وقت وتثمن دور المملكة في مكافحة الإرهاب ونبذ التطرف

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 14372
الصفحـات : 7 المسلسل : 27

لندن - طلعت وفا، و.أ.س:

= افتتحت امس في لندن أعمال المنتدى السعودي البريطاني الثالث (حوار مملكتين.. التحديات المشتركة) بحضور صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وايرلندا ومعالي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كيم هولز.

كما حضر الافتتاح اعضاء الوفدين السعودي والبريطاني المشارك في المنتدى وعدد من أعضاء مجلس العموم واللوردات البريطاني وشخصيات سياسية ورجال الأعمال والإعلام.

ونيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية القى سمو الأمير محمد بن نواف كلمة اعرب فيها عن سعادته بالمشاركة في افتتاح اعمال المنتدى.

وقال سموه «إن هذا المنتدى يكتسب أهمية خاصة لانه يتزامن مع زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الرسمية إلى المملكة المتحدة»، مؤكدا سموه أن زيارة خادم الحرمين الشريفين تضيف بعدا جديدا لهذا المنتدى «بالإضافة إلى تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات كافة والرقي بالمشاورات الثنائية بينهما إلى أعلى مستوى.

وأفاد سموه أنه بالرغم من التنوع الثقافي والديني بين البلدين إلا أن هناك عوامل تاريخية وجغرافية واقتصادية تضع البلدين في موقع فريد يقودهما لشراكة ممكن ان تكون قوة بناءة للسلام والاستقرار والرخاء ليس للبلدين فحسب بل أيضاً لمنطقة الشرق الأوسط واوروبا والعالم أجمع.

وقال سموه «نحن مدعوون للاستفادة من هذه الفرصة وبشكل مكثف للقيام بدور أكثر فعالية على المسرح الدولي وأنه منذ انعقاد الحوار الأول حققنا انجازات كبيرة في المجالات الاقتصادية والثقافية كما حققنا تقدما على صعيد مكافحة الإرهاب ولكننا لم نحقق تقدما في جهودنا في تحقيق السلام الضروري والاستقرار والأمن لهذه المنطقة المتفجرة في الشرق الأوسط».

واكد أنه على الصعيد الاقتصادي لازالت المملكة العربية السعودية أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة في منطقة الشرق الأوسط مشيراً إلى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد تصاعد من ١٢ بليون ريال عام ٢٠٠٣م إلى نحو ١٨ بليون ريال عام ٢٠٠٥م.

وقال سموه «إن التعاون الاقتصادي الوثيق بين البلدين قابل للتطوير وبصورة أكثر وثوقاً في المستقبل» معربا سموه عن أمله في أن تعطي زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا ونتائج هذا الحوار دفعا وزخما لتوسيع العلاقات في هذا المجال.

واضاف سموه «إن توجه القطاع الخاص في المملكة وبريطانيا إلى إنشاء شركة استثمارية قابضة للتسويق والتعاون وفي التكنولوجيا هي إحدى نتائج المنتدين السابقين».

واشار سمو الأمير محمد بن نواف إلى أنه من الناحية الثقافية يوجد [illegible] بريطانيين وعدد الطلاب السعوديين الذين يدرسون الدراسات العليا في بريطانيا في تصاعد مستمر سنويا مبيناً أن هناك أكثر من ٢٠ ألف سعودي يدرسون في الخارج منهم أكثر من خمسة آلاف طالب يدرسون في الجامعات البريطانية.

واوضح سموه أن الحوار والاتصال بين الجانبين مهم جداً. على أنه سيتم التركيز في هذا المنتدى على الحوار بين المجتمعين من أجل تعزيز وجهات النظر الايجابية والاحترام المتبادل بين الطرفين.. مشيرا إلى إن من بين حوارات المنتدى حوار الشباب الذين يضم شباب المملكة وبريطانيا.

واضاف قائلا: «ان شبابنا يحتاج ان يكتشف ويتعلم كل منهما من الاخر ويعيش في عالم يسوده الأمن والسلام ليقود حياة بناءة ومثمرة» مشيرا إلى ان ٣٨,٢ بالمائة من سكان المملكة العربية السعودية هم من الشباب ودون سن ١٤ عاما.

وقال سموه «إن أطفالنا وأطفالكم هم عماد المستقبل ونبتهل إلى الله ان يكون العالم الذي يعيشون فيه أكثر إنسانية بل أكثر سلاما من العالم الذي نعيش فيه اليوم»، مؤكدا أن الموارد البشرية والتنمية الاقتصادية هي المفتاح الرئيس لمستقبل افضل لمنطقة الشرق الاوسط.

وافاد سموه في ذلك السياق أن المملكة وبريطانيا والاتحاد الاوروبي والعالم العربي بشكل خاص يمكن ان يحققا مكاسب كبيرة في تحقيق هذه الأهداف مطالبا ببذل الجهود في هذا المجال حتى يتحقق السلام والاستقرار في ذلك الجزء المضطرب من عالمنا.

وأشار سموه إلى أن هناك ثلاث أزمات مترابطة في الشرق الاوسط تسبب هموم ومشاكل المنطقة وتؤثر على التنمية الاقتصادية فيها وهي العراق والتهديد بالتكاثر النووي والنزاع العربي الاسرائيلي المزمن.

واضاف «ليس بعيدا أن نربط الصراع الاسرائيلي كجزء رئيس في إثارة المحن والمشاكل التي تواجه العالم اليوم بما في ذلك انتشار التطرف والارهاب».

كما أشار سموه في ذلك المجال إلى تصريحات وزير الخارجية البريطاني السابق جاك سترو في بداية مؤتمر الحوار بين المملكتين عام ٢٠٠٥م الذي قال فيها «إنه إلى جانب المأساة في هذه الأزمة الانسانية فإن تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط أضعف من ثقة الناس في السياسة كسبيل لايجاد حل عن طريق الحوار والتفاوض إذ إن هذه القضية أصبحت سببا للراديكالية والتطرف وعدم تحقيق أي تقدم إيجابي».

وأعرب سموه عن الاعتقاد أن الوضع الحالي في منطقة الشرق الاوسط يظهر صدق مقولة جاك سترو الذي يتولى حاليا منصب وزير العدل في الحكومة العمالية الحالية.

كما أعرب سموه عن الاعتقاد ان الوضع الحالي في الشرق الاوسط يقدم الآن على مفترق طرق مهمة مؤكداً أن المبادرة العربية للسلام تمثل الآن فرصة تاريخية لتنشيط عملية السلام بل ان المبادرة تضع إطارا عاما يقوم على أساس الشرعية الدولية تمكن الأطراف المعنية من التفاوض

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 14372
الصفحـات : 7 المسلسل : 27

بشكل مثمر.

واكد سموه ان الدول العربية تعمل من أجل تحقيق السلام والأمن والاعتراف بين كل دول المنطقة مبيناً أن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م امر ضروري لتحقيق الهدف المنشود في السلام.

كما أكد سموه أن الدول العربية رحبت علنا بالنقاط المهمة البناءة التي تضمنتها مبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش لعقد مؤتمر دولي للسلام يرمي الى إيجاد حلول عن طريق التفاوض لقضايا القدس والحدود واللاجئين وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة يمكنها أن تعيش بأمن وسلام إلى جانب اسرائيل.

وقال سموه «إن نجاح هذا المؤتمر المقترح يعتمد على مدى معالجة هذه القضايا بشكل جلي وفاعلية بإطار شامل يتضمن كل المسارات ومن خلال جدول زمني محدد مشيرا الى أن وضع مزيد من الشروط والالتزامات على الفلسطينيين الذين يرزحون تحت الاحتلال، بينما تترك اسرائيل فى عصيان القانون الدولي أمر يؤدي الى عدم بناء الثقة والمصادقية الجادة في عملية السلام».

وأوضح أن المعاناة اليومية والاهانات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والاستمرار في بناء المستوطنات والجدار العازل واتخاذ اسرائيل خطوات من جانب واحد لخلق حقائق واقعية على الأرض سيجعل من الصعب على أي حكومة فلسطينية أن تعمل بنجاح أو أن تقنع الفلسطينيين بامكانية تحقيق السلام في المنطقة.

وذكر سموه أنه عندما اقترح خادم الحرمين الشريفين المبادرة العربية على مؤتمر بيروت عام ٢٠٠٢م فإنه قد ذكر الإسرائيليين بأن استخدام العنف على مدى أكثر من ٥٠ عاما لم يسفر الا عن المزيد من أعمال العنف والتدمير، كما أن الشعب الإسرائيلي لم يحقق السلام والاستقرار بالرغم من تفوق إسرائيل وجهودها المتواصلة في القهر والاضطهاد مؤكدا أن السلام يجب أن يكون عن طريق العقول والقلوب وليس عن طريق المدافع او القذائف الصاروخية.

وتابع سموه يقول: «إنه قد حان الوقت لاسرائيل ان تثق بالسلام بل على اسرائيل والعالم أن يفهموا بأن السلام والاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة لا يتفقان مع بعضهما البعض ومن المستحيل التوفيق بين الاثنين».

واختتم كلمته قائلا «لا يمكننا أن نتظاهر بأن هذه المشكلة صعبة الحل بمجرد الحديث عنها فانه لا بد أن تكون لدينا آراء مشتركة معقولة وواقعية بحيث نضع آليات من شأنها أن تقنع الأسرة الدولية ليتبنوا هذه الآليات وتطبيقها».

عقب ذلك القى معالي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط كيم هولز كلمة أكد فيها أن المنتدى السعودي البريطاني أسهم في تعزيز التفاهم المشترك بين البلدين وأدى إلى حصد ثمار كبيرة بين بريطانيا والسعودية في مجالات عديدة منها التعليم والتدريب.

وقال الوزير البريطاني إن أهمية هذا المنتدى تزيد كونه يعقد حالياً بالتزامن مع الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى بريطانيا الذي بدأ مؤتمر الحوار عندما كان ولياً للعهد ووجه الدعوة إلى ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز لحضور المؤتمر.

وأشاد معاليه بالعلاقات المتينة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا التي بدأت منذ عام ١٩١٥م موضحاً أنها وتوثقت باللقاء الذي جمع الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود برئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل عام ١٩٤٥م حيث وضعا أسس العلاقات بين المملكة وبريطانيا ووثقا عرى الاتصالات بين قيادات وشعبي البلدين.

وقال إن العلاقات الشخصية بين السعودية وبريطانيا أبسط مما كانت عليه في أي وقت ويوجد ارتباط كبير بين شعبي البلدين مشيراً إلى أنه يوجد آلاف البريطانيين الذين يعيشون في السعودية كما يفد إليها الآلاف من أجل الحج والشعائر الدينية الأخرى.

وأشار إلى أن بريطانيا لديها مصالح استراتيجية في منطقة الشرق الأوسط للتصدي للنزاع واحلال السلام مثمناً الدور السياسي للمملكة العربية السعودية في العالم وفي المنطقة لاسيما ما يتعلق بالمبادرة العربية للسلام التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين لتفعيل السلام.

كما ثمن الوزير البريطاني دور المملكة العربية السعودية في تقديم المساعدات الانسانية للشعبين الفلسطيني والعراقي مرحبا بقرار المملكة الأخير بفتح سفارة لها في بغداد.

واكد ان بلاده تدرك مع المملكة العربية السعودية مدى مخاطر انتشار الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط وانهما يشجعان ايران عبر القنوات الدبلوماسية على احترام التزاماتها الدولية والتوقف عن انتاج اليورانيم.

وأشاد معاليه بالدور الذي تقوم به المملكة في مجال مكافحة الإرهاب وتعاونها الدولي في ذلك المجال لنبذ التطرف. مبيناً أن بريطانيا تتعاون مع المملكة في هذا المجال.

وأستعرض الوزير البريطاني في كلمته المحاور التي سيتم بحثها خلال المنتدى ومنها مجالات إعداد المهارات وتدريب الشباب وتطوير القطاع التعليمي وتعزيز تعاون رجال الأعمال في البلدين مشيراً إلى أن لدى البلدين الكثير لتقديمه من أجل تعزيز العلاقات الثنائية.

من جهتها عبرت رئيسة مجلس الأعمال السعودي البريطاني البارونة سيمون عن سعادتها بالمشاركة الكبيرة من السعوديين في هذا المنتدى ولاسيما من الشباب.

وقالت «إن هذا المنتدى فرصة لبحث القضايا التي تهم البلدين من أجل تبادل الآراء والخبرات والأمال التي تهم مستقبل البلدين خاصة ما يتعلق بمجلس الأعمال المشترك وبحث فرص الاستثمار».

بعد ذلك بدأت أعمال ورشتي العمل الخاصة بمناقشة محوري - التعليم العالي والتعليم الفني - و- الثقافة والإعلام - وذلك بمشاركة وفود البلدين.